جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

التطوّر الدّلالي للفظة "جائحة" في العربيّة

إعداد

ديما خليل الربضي

مشرفة تربوية، وباحثة في مرحلة الدكتوراه، كلية الآداب،
جامعة اليرموك- إربد/ الأردن.

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء السادس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

التطوّر الدّلالي للفظة "جائحة" في العربيّة

ديما خليل الربضي

مشرفة تربوية، وباحثة في مرحلة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك- إربد/ الأردن.

البريد الإلكتروني: demarabadi35755@gmail.com

الملخص :

تبحث هذه الدّراسة في التّطوّر الدّلالي للفظة " جائحة" التي استقرّت اليوم لتدلّ على مرض استفحل واتّسعت دائرة انتشاره، وراح يفتك بالبشر، بتقصّي مدلول اللّفظة في معاجم اللّغة وفي ديوان الشّعر العربيّ حتى تداوُلها اليوم في العربيّة المعاصرة.

وأظهرت الدّراسة أنّ لفظة " جائحة" تدلّ في أصل وضعها على " المصيبة تحلّ بالرّجل في ماله فتجتاحه"، أي: تهلكه وتستأصله، فالجَوْح استئصال الشيء، وأنّ "جائحة" في الشعر العربيّ لا تخرج عن هذا المعنى الذي يدلّ على المصيبة المُهلكة، ولكنها اليوم تعرّضت لتغيّر دلالي، فخُصّصت دلالتها من مطلق الدّلالة على المصيبة المُهلكة للدّلالة على المرض المُهلك، نتيجة للتّغيّر الدّلالي الذي طرأ عليها، فأصبحت تحمل دلالة خاصّة، بعد أن كانت تطلق على شمول المصائب وعمومها.

فإذا شاع اللّفظ بدلالته الجديدة وتداولته الألسنة، قد تُنسى دلالته الأصليّة، وهذا يؤكّد نموّ اللغة وتطوّرها، فاللّغة ليست ساكنة في سيرورتها، فهي كالكائن الحيّ، تنمو وتتطوّر، وتتأثّر بغيرها، وتتولّد.

الكلمات المفتاحية : التطوّر الدّلالي، جائحة، التّطوّر اللّغويّ، تخصيص الدّلالة، تضييق الدّلالة.

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

The Developmental Semantic Reference of Word "Jaeha" in Arabic

Deema Khalil Al- Rabadi
Educational Supervisor and Doctoral Researcher, Faculty of Arts, Yarmouk University-Irbid/Jordan .
Email: demarabadi35755@gmail.com

Abstract

This study investigates the developmental semantic reference of word "Jaeha" over time until today where it has come to denote prevalence of a lethal disease. The study explored the sense of the word as used in both classical and modern Arabic poetry and lexicons .

Results showed that the word "Jaeha" originally used to mean a "plight afflicting someone's property", i.e. uprooted, devastating damage; so the word "al-Jaouh" means uprooted something. Similarly, the usage in the Arabic poetry was not an exception and continued to mean a devastating affliction. Today, the word semantically developed from an unconfined meaning denoting a lethal affliction, in general, into a qualified meaning referring specifically to a lethal disease. As a result of the semantic development, the word once used to indicate misfortunes in general has developed today to denote a specific meaning .

In conclusion, the widespread use of a word with its new reference would override the original use, confirming development of the language as a living and developing body

Keywords : Semantic Development, Jaeha, Language Development, Semantic Allocation, Significance narrowing.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

اللّغة ظاهرة إنسانيّة تتجدّد وتتغيّر بحسب ما يطرأ عليها من عوارض وتطوّرات عبر العصور وكرّ الدهور، ولا يمكننا بأيّ حال من الأحوال أن نتوقّع أن تظلّ اللّغة كما هي منذ مئات أو آلاف السنين تتكلّم بها الأجيال المتعاقبة من غير تغيير أو تبديل أو تطوير بحسب ما يستجدّ في كلّ زمان من أنماط معايش، وطرائق تفكير، وأدوات حضاريّة، ومعارف، وسبل للتفاهم والتخاطب.

وهذا كلّه مفهوم ومتوقع تدركه العقول وتقبض على عنانه الأفهام، لكن التّطور اللغوي يظل غامضًا مستغلقًا، ما لم تُعرَف علائقه التي تربط بين المعنيين القديم والحديث؛ وهي معانٍ تدور في فلك التوسيع أو التضييق أو الانحطاط أو الرّقي أو الانتقال.

ولمّا كانت اللّغة أصواتًا يعبّر بها قوم عن أغراضهم[1]، وكان من الطّبيعيّ أن يتغيّر هؤلاء الأقوام عبر حقب ومراحل تاريخية تغيّرت فيها أنماط معيشتهم وطرائق تفكيرهم ورؤيتهم للعالم، إضافة إلى أغراضهم وبشكل عام ثقافتهم كلّها، فإنّه من البدهي أن تتغيّر اللّغة التي هي أداة تعبيرهم عن مكنونات نفوسهم وحوائجهم؛ ومن ثم فاللغة كائن حيّ يتغيّر ويتطوّر، ويشبّ ويشيخ، ويقوى ويضعف بحسب ما يطرأ من العوارض والأحوال على أهلها من مستعمليها.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فالتطوّر اللّغويّ سنّة كونيــة لا يمكــن كــبح جماحهــا أو وقفهــا أو تعطيلها، ومن العجيب أن نرى في زماننا من يــرفض هــذه القاعــدة التــي صارت مستقرّة عند الباحثين الغربيين، في حين بقي بعــض بنــي جلــدتنا يدورون في فلك القديم، ويظنّون أنّ الحديث عن تطوّر اللّغــة هــو إســاءة للعربيّة قد تمتدّ إلى الدّين، ونسي هؤلاء أو تناســوا أنّ الــدين نفســه غيّــر اللّغة عند بزوغ فجره، وطوّر من أســاليب العــرب الجــاهليين، وأضــاف إلى معجمهم ألفاظًا جديدة، إضافة إلى ما طرأ على مفــردات أخــرى مــن تغيّر أو تطوّر دلالي، إلى جانــب هجــر أنمــاط تعبيريّــة كثيــرة كانــت مناسبة في ما مضى.

إذ ظلّت العربيّة تتطوّر عبر السّنين والعصــور بحســب مــا يطــرأ على من حضارات وثقافات؛ فصــارت اللّغــات بوجــه عــام تميــل إلــى التغيير عبر الزمان والمكان؛ حتى صــار مبــدأ التطــوّر اللّغــويّ ركيــزة أساسيّة في كلّ تغير لغويّ(٢).

وترجع **أهمية الدّراسة** إلى معالجة **لفظة** شاعت، وصــارت تتــداولها الألسنة وتتناقلها الأخبار والمواقع والصّحف، خاصة بعد انتشار وباء كورونا المستجد، وهي لفظة "**جائحة**"، وذلك عن طريق تأصيل لغــويّ يقــف علــى المعنى الأصيل للكلمة، وما مرّت به في ديــوان الشــعر العربــي، انتهــاء باستعمالها المعاصر في زماننا الحاضر في ظل جائحة كورونا " كوفيد ١٩"، ما يسهم في فهم منطق اللّغة وآلية التطوّر في ألفاظها، وأسباب هذا التطــور وعلاقاته.

و**تهدف الدراسة** إلى تجلية عوامل التطوّر اللغوي، وسماته، وتوضيح أبرز صور التطوّر الدّلالي، **ثمّ الوقوف على التطوّر الدّلالي الذي لحق لفظة جائحة، و**كشف علاقات التطوّر الدّلالي بين المعنيين القديم والحديث للفظة.

أمّا **مشكلة الدراسة** فتنطلق من أنّ الكثيرين يستعملون ألفاظًا عربيّة استعمالًا حادثًا معاصرًا، ويُعاب عليهم ذلك الاستعمال بحجّة أنه لم يكن معروفًا بهذا المعنى عند العرب القدماء؛ ومن هنا انبرى بعض ممّن يتعاطون التّدقيق يخطّئون هذا الاستعمال ويرفضون ذاك؛ فوقع الناس في حرج وعنت ومشقة لا يدرون للفصاحة لسانًا ولا للبيان عنوانًا؛ ومن هنا كان لزامًا على كلّ باحث يرى في نفسه الهمّة والجدّية أن يتصدّى لمثل هذه الدراسات التي تبيّن صحّة هذه الاستعمالات الحديثة التي مردّها التطوّر اللّغويّ الذي يحدث في كل عصر من العصور؛ ومن هنا جاءت هذه الدراسة.

وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الرئيسة الآتية: ما التطوّر الدلالي؟ ما عوامل التطور اللغوي بصورة عامة؟ وما مدى قبوليته واعتماده؟ وقد تفرع عن هذه التساؤلات أسئلة فرعية: ما سمات التطور اللغوي؟ كيف نحكم على الاستعمال بالتطور لا بالخطأ؟ لماذا يحدث التطور اللغوي لبعض الكلمات؟ ما صور التطوّر الدّلالي؟ ما صورة التطوّر الدلالي في استعمال لفظة "**جائحة**" التي تنطقها الألسنة اليوم؟

واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمد إلى وصف الظاهرة بموضوعية وصدق، ثم تحليلها للخلوص إلى نتائج مقيسة دقيقة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن المصطلحات التي فرضتها الدراسة

التطوّر الدّلالي

التطوّر الدّلالي هو تغيير الألفاظ لمعانيها، ذلك أنّ الألفاظ ترتبط بدلالتها ضمن علاقة متبادلة، فيحدث التطوّر الدّلالي كلّما حدث تغيّر في هذه العلاقة، ولا يكون التطوّر في مفهوم علم الدلالة في اتجاه متصاعد دائمًا، إنما قد يحدث أن يضيق المعنى أو يخصّص، كما يتّسع أو يعمّم. وقد كان اهتمام علماء الدلالة بمسألة التطوّر الدّلالي منذ أوائل القرن التاسع عشر، إذ حاولوا تأطير تغيّر المعنى بقواعد وبقوانين، فبحثوا في هذا المجال أسباب تغيّر الدلالة وأشكاله وصوره (٣).

تمهيـــــد

ممّا لا شكّ فيه أنّ اللّغة – في سيرورتها– كالكائن الحيّ، تنمو وتتطوّر، وتتأثّر بغيرها، وتتولّد، فاللّغة خاضعة لنواميس التطــوّر اللّغــويّ عامّــة، والدّلاليّ خاصّة؛ إذ تطوّرت دلالات كثير من الألفاظ في عربيتنا المعاصرة، بأحد مظاهر التطوّر الدّلالي كالتّعميم (توسيع الدلالة)، أو التّخصيص (تضييق الدّلالة)، أو الرّقيّ، أو الانحطاط ، أو الانتقال الدّلالي، فوجدت العربيّة نفسها أمام مجموعة كبيرة من الألفاظ في أصل وضعها المعجميّ وقد أُسبغت عليها دلالات جديدة أخذت تشيع، ويتداولها الأفراد حتى نسوا دلالاتها القديمة، فلفظة " سيّارة " مثلًا كانت تعني القافلة في الصّحراء، أو جماعة المسافرين، واليوم أصبح لها مدلول آخر متداول معروف، وكذلك لفظة "شاطر" معناها في أصل الوضع المعجمي شخص آخِذٌ في نَحْوٍ غيرِ الاستواءِ، ولكنّها اليــوم ارتقــت دلالتها، فأصبحت تدلّ على معنى أرفع وأرقى على المســتوى الاجتمــاعيّ، فالشّاطر اليوم هو الذكيّ الناجح، ولفظة " الحريم" التي كانت تطلق على كــلّ محرّم لا يمسّ، أصبحت اليوم تطلق على النّساء، وكلمة " حراميّ" في أصلها نسبة إلى حرام، أمّا اليوم فقد أصبحت تطلق على " اللّصّ"، وكلمة " الأثــاث" في أصل وضعها تدلّ على المال الكثير ومَتاع البيت من فراش ونحوه، واليوم خُصّصت دلالتها بفراش البيت، ولفظة " الطبّ" كانت تطلق قديمًا على الحِذْق والمهارة في الشّيء، ثمّ تخصّصت دلالتها لتدلّ على علاج الجسم والبدن.

" فتغيّر المعنى ليس إلّا جانبًا من جوانب التطوّر اللّغويّ، فاللّغة ليســت هامدة أو ساكنة بحال من الأحوال، على الرغم من أنّ تقدّمها قد يبدو بطيئًــا في بعض الأحايين، فالأصوات والتّراكيب والعناصر النحويّة وصيغ الكلمات ومعانيها معرّضة كلّها للتّغيّر والتطوّر" (٤).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والتطوّر اللغوي للألفاظ ظاهرة عامة في كل اللغات، وليست مقصورة على العربية، لكنه تغير بطيء لا يشعر به المستعملون ولا يخطر ببالهم في أثناء الاستعمال وبمرور الزمن أنهم يتكلمون بلغة تغيرت وتطورت عن لغة أجيال سبقتهم(٥).

عوامل التطوّر اللغوي

هناك عوامل تؤدّي إلى ما يُعرَف بالتطوّر اللغوي، منها:

الاستعمال:

إنّ ظاهرة الاستعمال المبنية على التفاعل بين أبناء اللّغة الواحدة كثيرًا ما يجرّهم إلى التفنن ومحاولة التقريب والتصوير؛ فيميلون إلى الاستعمال المجازي، وعند هذه النقطة يحاول أبناء الجماعة اللغويّة انتقاء عناصر المجاز القريبة من ثقافتهم ونمط معيشتهم؛ وهنا تنشأ دلالات للفظة لم تكن معروفة من قبل، وبمرور الزمن يتحوّل الاستعمال المجازي إلى حقيقة عرفية مستقرة في أذهان المستعملين(٦).

اللبس:

ربما لا يفهم بعض أبناء الجماعة اللغويّة كلمة ما في بعض السّياقات، وقد استعملها المتكلّم بمعنى مجازي غير مألوف؛ فيؤولها السامع على غير المقصود، ويستعملها على حسب فهمه؛ فتتخذ سبيلها في الاستعمال اللغوي بطريقة معوجة، وتترسخ تلك الدّلالة بين الجماعة(٧)، بيد أن اللبس يتّسع أثره ليصبح خطيرًا عندما يبدأ القياس في العمل؛ إذ يقيس مستعمل اللغة المجهول على المعلوم؛ ويستنتج بناء على ذلك فيصيب تارة ويخطئ أخرى؛ كما هو الحال مع كلمة (عتيد) التي تطوّرت إلى معنى (عتيق) أو (عنيد)(٨).

موت الكلمات:

ربما يصيب بعض الكلمات البلى؛ من خلال تغيّرات تطرأ على بنيتها، وبعد هذا التغير تتشابه مع كلمة أخرى؛ فتختلط الدلالتان، ويطلق عليها حينئذ ما يُعرَف بالمشترك اللفظي؛ كما في كلمة (السّغب) التي حل محل سينها التاء؛ فصارت (التغب)؛ وصارت تعني (الدّرن والقذر)[٩].

تغيّر الأحوال السياسية والاجتماعية:

تتغيّر الأحوال السياسية والاجتماعية بمرور الزمن؛ فيحدث أن تنحطّ أو تُبتذَل دلالة بعض الكلمات التي كانت رفيعة الشأن عالية المقام في حقبة تاريخية معنية، ولعل أوضح الأمثلة على ذلك كلمة (حاجب) التي كانت تعني في ما مضى كبير الوزراء، وصارت اليوم تعني البواب أو حارس الأمن الذي يقف لدى الباب[١٠]؛ إذ تؤثّر الأحوال السياسيّة والاجتماعيّة في كبيرًا في صعود الدّلالة وهبوطها.

سمات التطور اللّغويّ

هناك مجموعة من الخصائص والسّمات التي تميّز التطوّر اللغوي وتصاحبه، ويمكن إجمالها على النّحو الآتي:

البطء والتدرّج:

فلا يتغيّر معنى الكلمة فجأة، بل يمرّ بتغيرات حتى يصل إلى المعنى الجديد، ويستغرق ذلك وقتًا ربما أجيالًا متعاقبة، ويحدث عادة في صورة تدريجيّة، فينتقل إلى معنى آخر قريب منه[١١].

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التلقائيّة:

إنّ كثيرًا من التغيّرات اللّغويّة التي تحدث على مستويات الأنظمة المختلفة؛ من تركيبيّ وصوتيّ وصرفيّ ودلاليّ لا تحدث بشكل مقصود متواضع عليه، بل هي تلقائيّة عفويّة؛ كما هو الحال في التخلّص من علامات الإعراب في اللهجات المعاصرة، وتأنيث بعض الكلمات المذكرة والعكس، وجمع صفة المثنى، وتزحزح كثير من المفردات عن مدلولاتها الأولى إلى معان جديدة، كل ذلك يحدث من تلقاء نفسه في صورة آلية لا دخل فيها للتواضع أو إرادة المتكلّمين (١٢).

الحتمية والجبرية:

لا يمكن كبح جماح اللّغة والسيطرة على عنفوانها وحركتها القاهرة، أو الوقوف أمام انحرافاتها واختياراتها بما يتناسب وطبيعة كلّ عصر، إضافة إلى طبيعة منطقها؛ إذ إنّ لها منطقًا ربما يخالف الصّواب أو يمجّ الفصيح، لكنه يظلّ منطقها الذي لا ترضى بسواه في مسيرتها العظيمة الخالدة؛ حتى إن كلّ محاولة للحفاظ عليها ومحاربة ما يطرأ عليها من لحن أو تحريف مصيرها الفشل الذريع؛ لأنها تواجه منطق اللّغة الذي يضمن لها البقاء والاستمرار، فعلى الرّغم من الجهود الجبّارة التي بذلت في سبيل صيانة اللغة بالاعتماد على دعامة من الدّين، فإن كل ذلك لم يحل دون تطوّرها في القواعد والأساليب ودلالة المفردات إلى الصّورة التي تتفق مع قوانين التطوّر اللغويّ(١٣).

المحليّة:

إنّ التطور اللغوي ابن بيئته وإفراز عصره؛ ومن ثم لا يمكن العثور على تطور دلالي بحق جميع اللغات الإنسانية في صورة واحدة وفي الوقت نفسه(١٤).

شمولية الأثر:

ممّا يميز التطور الدلالي كونه عامًّا يشمل جميع أفراد الجماعة اللغوية؛ فالاستغناء عن علامات الإعراب في العاميات المعاصرة والاكتفاء بقرائن الرتبة والتنغيم مسألة عامة تشمل جميع العرب دون أن يتخلف منهم فرد واحد(١٥).

العلاقة بين المعنيين القديم والحديث:

يتّسم التطوّر الدّلالي بوجود علاقة تربط بين المعنيين القديم والحديث؛ كما في كلمة (المجد) التي تعني امتلاء جوف الدابة بالعلف، فقد انتقل الدلالة إلى الامتلاء بالكرم والعقل، بجامع الامتلاء في كلّ منهما. وفي الصّفحات الآتية مجموعة من الألفاظ تناولتها الدراسة بالتأصيل الدّلالي المعجميّ، مع بيان معناها القديم الأصلي، والمعنى الجديد الحادث، وتوضيح ما حدث لها من تطوّر بذكر العلاقة بين المعنيين القديم والحديث، ونوع التطور؛ سواء أكان تضييقًا للدلالة أم توسيعًا أم غير ذلك من صور التطوّر الدلالي.

صور التطوّر الدّلالي:

هناك صور أو مظاهر للتطور اللغوي يمكن إجمالها على النحو الآتي:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تعميم الدلالة:

أو ما يُعرَف بتوسيع الدلالة، ويراد به أن يتّسع مجال استعمال الكلمة أكثر من السابق؛ إذ تتسع دلالة الكلمة فتشمل أشياء جديدة لم تكن ضمن حيزها(١٦)؛ ولعلّ أوضح الأمثلة على تعميم الدلالة استعمال الأعلام استعمال الصفات من خلال اشتهارها في معنى ما؛ نحو: قيصر الذي يراد به العظيم أو الطاغية، وحاتم الذي يراد به الكريم(١٧).

تخصيص الدّلالة:

وهو عكس الصّورة الأولى، ويراد به تضييق دلالة اللفظ؛ فقد يكون للكلمة معنى أصلي له خاصية العموم أو الشيوع، لكنه ينتقل من خلال الاستعمال إلى التعبير عن خصوصية بعينها ودلالة ضيقة محدّدة(١٨)؛ وذلك نحو: كلمة (زكاة) التي كانت تعني الطهارة، ثم ضاقت دلالتها لتعني تزكية المال.

انتقال الدّلالة:

أن تكون الكلمة ذات دلالة خاصة محددة، لكنها تنتقل إلى معنى كلمة أخرى معها في الحقل الدلالي؛ ما يؤدي إلى تغيير مجال استعمالها من غير تخصيص أو تعميم، بل من خلال الانتقال؛ نحو: كلمة (الهمج) التي تعني البعوض (مجال حيواني)، أصبحت تدل على (الأراذل) وهذا (مجال إنساني)(١٩).

رقيّ الدّلالة:

أو سمو الدلالة، ويراد به ارتفاع الدلالة عن الابتذال والضعف[٢٠]؛ نحو: كلمة (الجميل) التي كانت تعني شحم السّنام، ثم ارتقت الدّلالة وصارت تدل على الحسن والنضارة وحسن الشمائل[٢١].

انحطاط الدلالة:

ويعني هبوط الدّلالة مع تطور الحياة، إذ يحدث لبعض الكلمات أن تنحط دلالتها أو تضعف فتصير مبتذلة تدلّ على معنى ربما يستنكف عنه الناس[٢٢]؛ كما هو الحال في كلمة (تنبل) التي كانت تعني القصر المادي المحسوس، ثم انحطّت دلالتها لتعني القصر المعنوي بدلالات هامشية مرذولة[٢٣].

مذاهب العلماء في التطور الدّلالي

كان للغويين القدماء مواقف من ظاهرة التطوّر اللغوي؛ فنجد إنكار التطوّر الدلالي عند ابن قتيبة (٢٧٦هـ) الذي يشدد على الفوارق اللغوية؛ كما هو الحال في تفريقه بين الظل والفيء[٢٤]، وها هو الزبيدي (٣٧٩) يرى أن اختلاط العرب بغيرهم من الأمم بعد ظهور الإسلام كان سببًا في شيوع اللحن الذي حاول كبح جماحه بعض اللغويين الرواد؛ من أمثال أبي الأسود الدؤلي[٢٥]، والملاحظ أن الزبيدي قد رفض ظاهرة التطور الدلالي، وردّ أي استعمال حادث في زمانه؛ متمسكًا بالدلالات القديمة[٢٦].

ويبين ابن مكي الصقلي (٥٠١هـ) حال اللغة في عصره وما نالها من فساد الألسنة وانحرافها؛ يقول: "فلما تمت الحُجّة، ووضحت المَحَجة، هجم الفسادُ على اللسان، وخالطت الإساءةُ الإحسانَ، ودُخِلت لغة العرب، فلم تزل كل يوم تنهدم أركانُها، وتموت فرسانُها، حتى استبيح حريمُها، وهُجِّن

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

صميمها، وعَفَت آثارها، وطُفِئت أنوارها، وصار كثير من النـــاس يخطئـــون وهم يحسبون أنهم مصيبون، وكثير من العامة يصيبون وهـــم لا يشـــعرون، فربما سَخِر المخطئ من المصيب، وعنده أنه قد ظَفِر بأوفر نصيب، وتساوى الناس في الخطأ واللحن إلا قليلًا"(٢٧)، ومن خلال الاطلاع على كتابه تثقيـــف اللسان يتبين موقفه من التطور الدلالي وأنه رافض له منكر(٢٨).

ومن خلال هذا التطواف السريع يلاحظ أن التطور الدلالي لاقى إنكارًا من بعض علماء اللغة الذين تمسكوا بالدلالة القديمة المعجمية للألفاظ؛ ظانين أنّ هذا التطور الدّلالي نوع من اللحن وقع فيه بعض العرب بسبب اختلاطهم بالعجم.

التطوّر الدلالي للفظة "جائحة"

شغلت لفظة "**جائحة** " المعجميّين في مختلف اللّغات؛ لارتباط تـــداعيات "جائحة كورونا" بالاستعمال اللغويّ اليوميّ، وتداول مصـــطلحات إعلاميّـــة حولها، فراحوا يبحثون عن أصل الكلمة واستخدامها، ويدرسون إمكانيّة توحيد المصطلحات المتعلّقة بفيروس كورونا في معجم طبيّ بدءًا من البحـــث فـــي أصل كلمة "كورونا" وانتهاء بجملة المصـــطلحات الطبيّـــة الخاصّـــة فيهـــا، وبخاصة بعد إعلان منظمة الصحّة العالميّة أنّ فيروس كورونا بـــات يشـــكّل "جائحة" تخطّت حدودها المحليّة إلى العالم أجمع. **فما أصـــل الكلمـــة؟ وهـــل تعرّضت لتطوّر في دلالتها؟**

إنّ الباحث في **معاجم العربيّة** يجدها تكاد تتفق على معنـــى " جائحـــة" بأنها: " المُصِيبةُ تَحُلّ بالرَّجل في ماله فتَجْتَاحُهُ كلَّـــه"(٢٩)، والجائحـــة مـــن الجوْح، وهو استئصال الشيء، وجاحت المال: أهلكته واستأصـــلته، ويقـــال

جاحت الجائحة الناس أهلكت مالهم واستأصلته، وفي الحديث (أَعاذَكم اللَّهُ من جَوْحِ الدَّهْرِ)[٣٠]، وفي (في اصطلاح الفقهاء) ما لا يستطيع دفعه لو علم به، كسماويّ وجيش وسارق[٣١] ، وما أذهب الثّمر أو بعضه من آفة سماويّة، كالجراد، وفي صحيح مُسْلِم عَنْ جابر أنَّ النَّبيَّ –صلّى الله عليه وسلَّم– قالَ : " **لوْ بِعْتَ مِنْ أخيكَ ثَمَرًا فأصابَتْهُ جائِحَةٌ فَلا يَحِلُّ لكَ أنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ** "[٣٢].

فالاجْتياح من الجائحة، وهي الآفَةُ التي تُهْلِك الثّمار والأمْوال وتَسْتأصِلُها، وكلُّ مُصِيبَة عظيمة وفِتْنَةٍ مُبيرَة ، والجَمْع جوائح. والجائحة تكون بالبَرَد يَقَعُ من السَّماءِ إذا عَظُمَ حَجْمُه فكَثُرَ ضَرَرُه، وتكون بالبَرْدِ المُحْرِق أَو الحَرّ المُحْرِق، وسنةٌ جائحة : جَدْبَة، وجمعها: جَوائح، واجتاح العدوّ ماله: أي : أتى عليه . ونزلت به جائحة من الجوائح[٣٣].

وعليه، فالجائحة تعني بوجه عام المصيبة تنزل بقوم، أو هي نكبة تنزل بأحدهم، غير أن بعضهم خصّصها بالمصائب تصيب المال فتهلكه كلّه؛ حتى إنها صارت علمًا على المصائب العظيمة التي تستأصل المال أو الأهل، ومن شدّتها صاروا يضربون بها المثل في الشّدة؛ فقالوا: "رفع الحوائج، أشدّ من نزول الجوائح".

والمُتتبّع لفظة "جائحة" في **ديوان الشعر العربيّ** يجدها لا تخرج عن مدلولها الوارد في معاجم العربيّة، فهذا قول **ابن دريد** من قصيدة يرثي فيها أبا جعفر الطبريّ [البسيط التام]:

إنَّ العَزاءَ إذا عَزَّتْهُ **جائِحَةٌ** ذَلَّتْ عَرِيكَتُهُ فَانْقادَ مَجْنوبا [٣٤]

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يقصد إلى أنّ التصبّر عند إصابة مصيبة يكون ضعيفًا هينًا منقادًا، فالجائحة هنا تعني المصيبة.

ويقول **ابن الرّومي** [البسيط التام]:

ومَنْ يَقِلُّ لَهُ الدَّاعي بمغفرةٍ ... ويُنشدُ النّاسُ فيه بيتَ يَقْطينِ
فإنْ تُصبْكَ مِنَ الأَيّام **جائحةٌ** ... لم يُبْكَ منكَ على دُنْيا ولا دينِ(٣٥)

يريد: فإن أصابتك مصيبة أو شدة في يوم من الأيام.

ويقول[البسيط التام]:

وأضربُ النّاس في قومٍ **بجائحة** ... شُؤمًا وأكثر من عمرو بن دهمانِ(٣٦)

قاصدًا بها عموم الشر.

ويقول **كشاجم** [المتقارب التام]:

أَكافُرٌ قُبِّحْتَ مِنْ خَادِمٍ ... ولاقَتْكَ مسرعةٌ **جائحَهْ**
فَلَمْ اَرَ مثلَكَ لي مَنْظَرًا ... شبيهًا بأخلاقِكَ الفاضِحَهْ(٣٧)

يريد: ونزلت عليك مصيبة.

وهذا **الأعشى** ميمون بن قيس يقول[مخلّع البسيط]:

وَأهْلُ غُمْدانَ جَمّعُوا ... للدّهرِ ما يجمعُ الخيارُ
فَصَبّحَتْهُمْ مِنَ الدّوَاهي ... **جائِحَةٌ** عَقْبُهَا الدّمَارُ(٣٨)

تعني: المصيبة الكبيرة العامة؛ بقرينة "من الدّواهي".

ويقول **أبو تمام** يقول [البسيط التام]:

لا يوحشنّكَ ما استعجبْتَ مِنْ سقَمي فَإِنّ مُنزِلَهُ بي أَحسَنُ الناسِ
مِنْ خَلْوتي فيهِ مَبْدَا كلّ **جائحة** وفِكْرتي منه مَبْدَا كل وَسواسِ[٣٩]

يريد: مبدأ كل مصيبة كبرى.

ويقول **ديك الجنّ**[المنسرح]:

يا طُولَ حُزْني ولَوْعَتي وتبا ريحي ، ويا حسرتي ويا كربي
ذَلِكَ يَوْمٌ لَمْ تَرْمِ **جائحَةٌ** بمثْلِهِ المُصْطَفى ولَمْ تُصِبِ [٤٠]

وتعني الجائحة هنا: الكارثة أو المصيبة العظيمة.

ويقول **الفرزدق** من قصيدة "زَارَتْ سُكَيْنَةُ أطْلاحًا أناخَ بهِمْ" [البسيط التام]:

كَأنّني طَالِبٌ قَوْمًا **بِجائحَةٍ** كَضَرْبَةِ الفَتْكِ لا تُبقي وَلا تَذَرُ
وما أصابتْ مِنَ اليامِ **جائحَةٌ** للأصْلِ إلّا وَإنْ جَلّتْ سَتُجتَبَرُ[٤١]

الجائحة الأولى يراد بها الجيش العظيم الجرار، والثانية يراد بها المصيبة العظيمة.

وهذا **ابن نباتة** المصري يقول[الطويل]:

كأنّهم لم يركبوا ظهر سابح ولا ركبوا في يوم مكرمةٍ ظهرا
ولا بسطوا يمنى ببذلِ رغيبةٍ ولا أوجدوا من بعد **جائحةٍ** يسرا[٤٢]

هنا تعني الشدّة بقرينة اليسر.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقال **مسلم بن الوليد** مخاطبًا الرشيد[البسيط التام]:

أعددْتَ للحربِ سيفًا من بني مطــرٍ ... يمضي بأمركَ مخلوعًا لــهُ العُــذُرُ
لاقى بنُو قيصرٍ لمّا هممــتَ بهــمْ ... مثلَ الَّذي سوفَ تلقى مثلَهُ الخَــزَرُ
لقد بعثْتَ إلــى "خاقــانَ" **جائحــةً** ... خرقاءَ حصّــاءَ لا تُبقــي ولا تَــذَرُ
أمضى من الموتِ يعفو عندَ قدرتِهِ ... ولَيسَ لِلمَوتِ عَفوٌ حينَ يَقتَدِرُ(٤٣)

يراد بالجائحة جيش عظيم على رأسه الفضل بن يحيى البرمكي.

و**لعليّ بن الجهم** من قصيدة " مَن سَبَقَ السّلوَةَ بِالصَّبرِ" بيت يقول فيه:

مصــيبةُ الإنســانِ فــي دينِــهِ ... أعظمُ مــن **جائحــةِ** الــدّهرِ(٤٤)

المصيبة العظيمة أو الكارثة.

وللسّريّ الرّفّاء أبيات يقول فيها: [الوافر التام]

و خَرَّتْ في قُرى جَيحانَ تَــردي ... **بجائحــةٍ** عليهــا أو تَــرودُ (٤٥)

الكارثة أو المصيبة العظيمة.

[الطويل]

وقد عَلِمَ الأعداءُ أنْ لستَ بادئًــا ... **بجائحةٍ** إلّا وأنــتَ مُعيــدُها (٤٦)

الغزوة.

[البسيط التام]

إذا رمــى بلــدًا منــه **بجائِحَــةٍ** ... خَرَّتْ أعاليهُ ارتَجَّتْ أســافِلُه (٤٧)

أي: إذا رماها بجيش.

يتّضح ممّا سبق أنّ وعاء الشّعر العربيّ القديم قد حمل اللفظة بمدلولها، إذ تبنّه أوائل الشّعراء إلى معناها، فنظموا أشعارهم موظّفين اللفظة في سياقاتها المختلفة بما تحمله من معاني الفساد أو البليّة أو التهلكة أو التّعسير أو المصيبة وغيرها. فاستخدمت اللفظة بمعنى نكبة أو شدّة أو مصيبة من نهب المال ونحوه أو نائبة أو آفة، كآفة الجراد تصيب الزّرع والغلّة، أو عدوّ أو سنة قاحلة مجدبة، أو مكروه.

وبعد هذا البحث في معاجم اللّغة والشّعر العربيّ يتبيّن أنّ الجائحة تعني المصيبة العامة التي تصيب النّاس أو أموالهم؛ فلا تبقي شيئا نزلت به؛ سواء من النّاس أو ما دونهم، وأنها تكون نتيجة وباء أو حريق أو سيول أو بفعل الحروب وبأس الناس في ما بينهم، بيد أنها **ضاقت دلالتها** (خُصّصت) في الاستعمال الحديث؛ فصارت مقصورة على الوباء، ويراد بها المرض المعدي سريع الانتشار بين الناس، ولا شك أن هذه الدّلالة تجعل المصاب به الناس وحدهم من غير الممتلكات من أموال نقدية أو عقارات أو ماشية وزروع ونحو ذلك؛ فالتخصيص من ناحيتين؛ إحداهما: السبب، والثانية: المسبب، وهو مجاز مرسل علاقته الكلية؛ إذ أطلقوا الكلّ وأرادوا الجزء.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

خاتمـــــة

التطوّر اللغويّ ظاهرة طبيعيّة تحدث في كلّ اللغات، فلا يمكن أن تظلّ اللّغة كما هي تتكلّم بها الأجيال المتعاقبة من غير تغيير أو تبديل أو تطـوير بحسب ما يستجدّ في كلّ زمان، فالتطوّر اللّغويّ سنّة كونية لا يمكـن كـبح جماحها أو وقفها أو تعطيلها؛ إذ تطوّرت دلالات كثيـر مـن الألفـاظ فـي بالتوسيع، أو التّخصيص، أو الرّقيّ، أو الانحطـاط ، أو الانتقـال الـدّلالي، فوجدت العربيّة نفسها أمام مجموعة كبيرة من الألفاظ فـي أصـل وضـعها المعجميّ وقد أُسبغت عليها دلالات جديدة أخذت تشيع، ويتداولها الأفراد حتى نسوا دلالاتها القديمة.

ويمكن القول إنّ لفظة " **جائحة**" قد **خُصّصت دلالتها** من مطلق الدّلالة على المصيبة المُهلكة للدّلالة على المرض المُهلك نتيجة للتّغيّر الدّلالي الـذي طرأ عليها، فأصبحت تحمل دلالة خاصّة، هي دلالة الكلّ على الجـزء عـن طريق المجاز المُرسَل بما يُعرف بـــــ (دلالة التّضمّن)، بعد أن كانت تدّل على شمول المصائب وعمومها.

" فاللفظ قد يشيع استعماله في جيل من الأجيال، ويصـبح مـن الألفـة والذيوع بحيث تُنْسى مجازيته ويصير من الحقيقة، فتظلّ الألسنة والأسـماع تتلقّفه حتى يذيع ويشيع ويصبح من المألوف أو ممّا يسمّى بالحقيقة"(٤٨).

ولأنّ الكلمة الواحدة تعطي من المعاني والدّلالات بقدْر ما يتاح لها مـن الاستعمالات، فكثرة الاستعمال سبب من أسباب تغيير مدلول الكلمـة، فيقـال اليوم للمرض الذي استفحل واتّسعت دائرة انتشـاره، وراح يفتـك بالرّجـال والنّساء والأطفال، "**جائحة**".

الهوامش

---

١) ينظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، ١/٣٤.

٢) ينظر: پاي، ماريو، **أسس علم اللغة**، ٧١.

٣) عبد الجليل، منقور، **علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي**، ٦٩.

٤) أولمان، ستيفن، **دور الكلمة في اللغة**،١٧٠

٥) ينظر: السّمرائي، إبراهيم، **التطور اللغوي التاريخي**، ٢٧.

٦) ينظر: أنيس، إبراهيم، **دلالة الألفاظ**، ١٣٤.

٧) ينظر: أبو زيد، نواري سعودي، **محاضرات في علم الدلالة**، ١٥٠-١٥١.

٨) ينظر: عبد التواب، رمضان، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ١٩٠-١٩١.

٩) ينظر: أنيس، إبراهيم، **دلالة الألفاظ**، ١٣٨.

١٠) ينظر: أبو زيد، نواري سعودي، **محاضرات في علم الدلالة**، ١٥١-١٥٢.

١١) ينظر: الضامن، حاتم صالح، **علم الدلالة**،، ١٥٣.

١٢) ينظر: الضامن، حاتم صالح، **علم الدلالة**، ١٥٣؛ وافي، علي عبد الواحد، **علم اللغة**، ٣١٥.

١٣) ينظر: وافي، علي عبد الواحد، **علم اللغة**، ٣١٥-٣١٦.

١٤) ينظر: السابق، ٣١٧.

١٥) ينظر: السابق، نفسه.

١٦) ينظر: عرار، مهدي أسعد، **التطور الدلالي الإشكال والأشكال والأمثال**، ١٨٢.

١٧) ينظر: أنيس، إبراهيم، **دلالة الألفاظ**، ١٥٥.

١٨) ينظر: أبو زيد، نواري سعودي، **محاضرات في علم الدلالة**، ١٦٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٩) ينظر: قدور، أحمد محمد، **مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري**، ٣٠٢؛ عرار، مهدي أسعد، **التطور الدلالي الإشكال والأشكال**، ١٨٥.

٢٠) ينظر: الدباس، صادق يوسف، **دراسات في علم اللغة الحديث**، ٢٠٨.

٢١) ينظر: نهر، هادي، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ٦٢٥.

٢٢) ينظر: داود، محمد محمد، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ٢١٨.

٢٣) ينظر: عرار، مهدي أسعد، **التطور الدلالي الإشكال والأشكال والأمثال**، ١٨٤.

٢٤) ينظر: الدينوري، ابن قتيبة، **أدب الكاتب**، ٢٨-٢٩.

٢٥) ينظر: الزبيدي، أبو بكر، **لحن العوام**، ٥٤.

٢٦) ينظر: السابق، ٢٤٢.

٢٧) ابن مكي الصقلي، أبو حفص عمر بن خلف، **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، ١٥.

٢٨) ينظر: السابق، ١٦٠، ١٧٦.

٢٩) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (جوح). الأزهري، **تهذيب اللغة**، مادة (جوح). الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، مادة (جوح). **المعجم الوسيط**، مادة (جاح).

٣٠) الأزهري، أبو منصور، **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**، ٢٠٤. الهروي، القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، ٦٠/٢. الخطابي، **غريب الحديث**، ٧٧/٢. الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، ٤٣٤/٢. ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ابن الجزري، ٣١٢/١.

٣١)الدسوقي، محمد عرفة، **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، ١٨٥/٣. مالك بن أنس، **المدونة**، ٥٩٠/٣-٥٩١

٣٢) القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم، **الجامع الصحيح صحيح مسلم**، ٢٩/٥.

٣٣) لسان العرب، تهذيب اللغة، تاج العروس مادة (جوح).

٣٤) ديوان ابن دريد الأزدي، ٧٣. المجنوب: كالجنيب، ويعني المنقاد، وأصله في الدواب التي تنقاد بجانب المطيّة.

٣٥) ديوان ابن الرومي، ٥٠٧.

٣٦) ديوان ابن الرومي، ٥٩٥.

٣٧) ديوان كشاجم، أبو الفتح الرملي، ٨٨. الثعالبي، أبو منصور، **الإعجاز والإيجاز**، ٢٥٨. التادلي، أبو العباس، **الحماسة المغربية**، ١٣٩٢/٢.

٣٨) الأعشى ميمون بن قيس، ديوان الأعشى، ٣٣١. البيتان من قصيدة ذكر فيها من أهلكه الدّهر من الجبابرة . ومطلعها : ألم تروا إرمًا وعادًا *** أفناهم الليل والنهارُ.

٣٩) أبو تمام، الديوان، ٥٧٢.

٤٠) ديوان ديك الجنّ، ٢٣.

٤١) الفرزدق، الديوان، ٤٨-٥٠.

٤٢) ابن نباتة المصري، الديوان، ٣٠٥.

٤٣) شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد، ٢٥٤.

٤٤) ديوان علي بن الجهم، ٩٧.

٤٥) ديوان السّريّ الرفّاء، ١٣٢.

٤٦) ديوان السّريّ الرفّاء، ١٥٤

٤٧) ديوان السّريّ الرفّاء، ٣٧٥

٤٨) أنيس، إبراهيم، **دلالة الألفاظ**، ١٣٠-١٣١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المصادر والمراجع

- ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ابن الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.
- الأزهري، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.
- الأزهري، **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي**، تحقيق: محمد جبر الألفي، وزارة الأوقاف، الكويت، ١٣٩٩هـ.
- الأعشى ميمون بن قيس، **ديوان الأعشى**، تحقيق: محمد حسين، مكتبة الآداب، الإسكندرية، ١٩٥٠م.
- أنيس، إبراهيم، **دلالة الألفاظ**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٧٦م.
- أولمان، ستيفن، **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٦٢م.
- پاي، ماريو، **أسس علم اللغة**، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٨، ١٩٩٨م.
- التادلي، أبو العباس، **الحماسة المغربية**، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩١م.
- أبو تمام، الديوان، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ط٥.
- الثعالبي، أبو منصور، **الإعجاز والإيجاز**، دار الغصون، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٤.

- الخطابي، **غريب الحديث**، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ.
- داود، محمد محمد، **العربية وعلم اللغة الحديث**، دار غريب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.
- الدباس، صادق يوسف، **دراسات في علم اللغة الحديث**، دار أسامة، الأردن، ط١، ٢٠١٢م.
- ابن دريد الأزدي، **الديوان**، دراسة وتحقيق عمر بن سالم ، مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية ، دبي، ٢٠١٢م.
- الدسوقي، محمد عرفة، **حاشية الدسوقي على الشرح الكبير**، تحقيق: محمد عليش، دار إحياء الكتب العربية.
- ديك الجنّ، **الديوان**، تحقيق: أحمد مطلوب، وعبدالله الجبوري، دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٨٩م.
- الدينوري، ابن قتيبة، **أدب الكاتب**، شرح: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
- ابن الرومي، **الديوان**، قدّم له: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، ٢٠٠٠م.
- الزبيدي، أبو بكر، **لحن العوام**، تحقيق: رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٦٤م.
- الزبيدي، مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- أبو زيد، نواري سعودي، **محاضرات في علم الدلالة**، عالم الكتب، الأردن، ٢٠١١م.
- السّريّ الرفّاء، **الديوان**، تقديم وشرح: كرم البستاني، دار صادر بيروت، ١٩٩٦م.
- السمرائي، إبراهيم، **التطور اللغوي التاريخي**، دار الأندلس، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.
- الضامن، حاتم صالح، **علم الدلالة**، جامعة بغداد، ١٩٨٩م.
- عبد التواب، رمضان، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٩٧م.
- عبد الجليل، منقور، **علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي**، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠١م.
- عرار، مهدي أسعد، **التطور الدلالي الإشكال والأشكال والأمثال**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
- علي بن الجهم، **الديوان**، تحقيق: خليل مردم بك، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
- الفرزدق، **الديوان**، تحقيق: إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٣م.
- قدور، أحمد محمد، **مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري**، مكتبة الأسد، دمشق، ط١، ١٩٩٦م.
- القشيري النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم، **الجامع الصحيح صحيح مسلم**، دار الجيل، بيروت.

- كشاجم، أبو الفتح الرملي، **الديوان**، تحقيق: النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- مالك بن أنس، **المدونة** ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسلم بن الوليد، **شرح ديوان صريع الغواني**، تحقيق: سامي الدهّان، دار المعارف، القاهرة.
- ابن مكي الصقلي، أبو حفص عمر بن خلف، **تثقيف اللسان وتلقيح الجنان**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.
- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، دار عمران.
- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
- ابن نباتة المصري، الديوان، تحقيق: عوض الغباري، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ط١، ٢٠٠٧م.
- نهر، هادي، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠٨م.
- الهروي، القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت.
- وافي، علي عبد الواحد، **علم اللغة**، نهضة مصر، ط٩، ٢٠٠٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	٦٢٩٣
٢.	Abstract	٦٢٩٤
٣.	المقدمة	٦٢٩٥
٤.	تمهيـــــد	٦٢٩٩
٥.	عوامل التطوّر اللغوي	٦٣٠٠
٦.	سمات التطور اللّغويّ	٦٣٠١
٧.	التطوّر الدلالي للفظة "جائحة"	٦٣٠٦
٨.	خاتمـــــة	٦٣١٢
٩.	الهوامش	٦٣١٣
١٠.	المصادر والمراجع	٦٣١٦
١١.	فهرس الموضوعات	٦٣٢٠

بحمد الله تم